

١ - الالفاظ الادارية العربية

اول الالفاظ الادارية التي استحدثت في الدولة العربية «الخليفة» فانها كانت تدل في الاصل على من يخلف غيره ويقوم مقامه بدون تخصيص ، ثم انحصر معناها فيمن يخلف النبي ، وأول الخلفاء ابو بكر . . ومنها صارت تؤدي معنى «السلطان يحكم بين الخصوم والسلطان الاعظم والمحكم الذي يستخلف عن قبله» ويقال نحو ذلك في سائر مناصب الدولة ، كالوزارة ، والامارة ، والنقابة ، والكتابة ، والحجابه ، والشرطة ، ونحوها . .

فان الوزارة كانت تدل على المعاونة ، ثم تغير معناها باختلاف الدول واختلاف حال الوزراء فيها . . ويشتمق دار مستتر لفظ الوزير من اصل فارسي قديم (بهلوي) هذا نطقه «ويجيرا» ومعناه حكم ، او أقر .



ومثل ذلك «الكاتب» فقد رأيت فيما تقدم ان الاصل في دلالة «كتب» الحفر على الخشب او الحجر ، لانهم كانوا يكتبون بالحفر . . فلبسوا كتبوا بالمداد ، صار معناها الكتابة المعروفة . ولما ظهر الاسلام احتاجوا الى من يكتب السور فكان الذين يكتبونها يسون كتبة الوحي . وكان بعضهم يكتبون بين الناس في المدينة ، فلما تولى ابو بكر استخدام كاتبا يكتب له الكتب الى العمال والقواد . . ولما تولى عمر ودون الدواوين استخدم الكتبة اضبط أسماء الجند وأعطياتهم ، فصار الكاتب يدل على الكتابة والحساب . ولما استبد الكتاب في الدولة المصرية وغيرها ، صار الكاتب بمعنى الوزير . . ويراد بالكاتب الان العالم المنشيء .

ومن ذلك لفظ «الدولة» فقد كانوا يريدون «انقلاب الزمان والعقبة في المال والفتح في الحرب» ثم دلوا به على الملك ووزرائه ورجال